

استيلاء العرب على البحرين من أيدي الايرانيين ١٧٨٣

يمكننا القول بأن التاريخ الحديث للبحرين يبدأ بسنة ١٧٨٢ حين طرد منها الايرانيون الذين كانت الجزر في حوزتهم . وكان يقود العرب الذين طردوهم شيوخ العتوب لكن قواتهم كانت مفارز عديدة من مختلف قبائل الجزيرة العربية .

العتوب يغزون البحرين ١٧٨٢ :

كذلك يمكننا القول بأن الصراع في البحرين أثاره اعتداء ايران على الزبارة .. وهي مستوطنة مزدهرة أقامها العتوب واستقروا فيها بعد

هجرتهم من الكويت على ساحل قطر المواجه للبحرين . وكان كريم خان زند قد كلف الشيخ ناصر شيخ بوشهر والبحرين باخضاع الزبارة . ويبدو أنه قام بمحاولة سابقة سنة ١٧٧٧ لتنفيذ هذه التعليمات .

وبعد موت كريم خان . وفقدان الحكومة الايرانية قدرتها على العمل وقتاً ما ، انتقم عرب الزبارة لانفسهم — في سنة ١٧٨٢ على الأرجح — بأن نزلوا على جزيرة البحرين ووقعوا الهزيمة بالشيخ ناصر في ميدان القتال ، وطاردوه حتى الجأوه الى قلعته ، وهبوا مدينة المنامة ودمروها ، واستولوا على سفن بوشهر وعادوا بها الى الزبارة .

العتوب وغيرهم من القبائل يستولون على البحرين ١٧٨٣

وقد حدث هجوم مضاد من جانب شيخ بوشهر يعاونه مؤيدون وأنصار من رأس الخيمة وهرمز — كما هو مذكور في تاريخ قطر — لكن شيوخ العتوب في الزبارة استطاعوا ان يصدوا هذا الهجوم ويوقعوا به هزيمة نكراء ، وأرسل الشيخ ناصر رسالة يبلغ فيها ابنه الذي تركه مسئولاً عن البحرين نبأ هزيمة الايرانيين ويطلب اليه تعزيز مركزه والصمود في موقعه . لكن الرسالة وقعت في قبضة اسطول من ستة زوارق كبيرة ارسلها العتوب من الكويت لنصرة بني جلدتهم في الزبارة فغير الاسطول وجهته ، وأغار على المنامة ، وأضرم فيها النيران ، وحاصر الحامية الايرانية في القلعة ولحق بالعتوب الشماليين هؤلاء في البحرين بقية العتوب في الزبارة والرويس بأسرع ما كانت تسمح به وسائل الانتقال المتوافرة آنذاك . كذلك لحقت بهم فرق أخرى من مختلف قبائل قطر ، من بينها آل مسلم من الحويلة ، وآل بن علي من الفويرط . وآل سودان من الدوحة ، وآل بو عينين من الوكرة ، والقبسات من خور حسان ، وآل سليط من الدوحة ، والمنانعة من أبو الظلوف . والسادة من داخل قطر . وسرعان ما احتل الغزاة جزر البحرين . واستسلمت الحامية الايرانية في حصن المنامة — بعد حصار دام حوالي الشهرين — في ٢٩ يوليو سنة ١٧٨٣ ، وسمح لافرادها بالعودة الى بوشهر .